

مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي
التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة

د. إياد إبراهيم خليل عداجواد
دكتوراه مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
رئيس قسم الإشراف التربوي
جامعة الأقصى - غزة

د. أنيسة عطية قنديل
دكتوراه أصول التربية
قسم الإشراف التربوي
وزارة التربية والتعليم - غزة

Iyad200070@hotmail.com

٢٠١١م

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية مهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة ، وتعرّف الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لممارسة مشرفيهم لتلك المهارات و التي تعزى لمتغيرات (الجنس - التخصص - الحالة الوظيفية) كما هدفت إلى تعرف معوقات الاتصال والتواصل التربوي لدى المشرفين من وجهة نظر طلبتهم والمقترحات التي يقدمها الطلبة لتفعيل ممارسة المشرفين تلك المهارات ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدما أداتين للدراسة الأولى :استبانة مهارات الاتصال والتواصل التربوي التي تم توزيعها على عينة عشوائية قدرها (٢٩٧) طالبا وطالبة والتي تمثل ٢٩% من مجتمع الدراسة .
الثانية : استمارة مقابلة وزعت على (٥٢) طالبا وطالبة لمعرفة معوقات الاتصال التربوي ومقترحات الطلبة لتفعيله .

ومن أهم نتائج الدراسة :

- أن نسبة تقديرات الطلبة لممارسة المشرفين مهارات الاتصال والتواصل التربوي في المجال الأول (الاتصال الشفوي) بلغت ٧٨.٨ % ، أما التواصل الكتابي فبلغت نسبة تقديراتهم ٧٢% ، أما التواصل الإيمائي والحركي فبلغت ٦١.٣ % ، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة تعزى للمتغيرات (الجنس - التخصص - الحالة الوظيفية) للمشرف التربوي .
- كما حددت الدراسة بعض معوقات الاتصال والتواصل التربوي وبعض المقترحات لتفعيلها من وجهة نظر الطلبة .

Educational Communication skills possessed by the Educational supervisors in the Faculty of Education at the University of Al-Aqsa in Gaza

Dr. Anisa Atiya Qandil
Ph.D. of Education
Educational Supervision Department
Ministry of Education – Gaza

Dr. Iyad Ibrahim Khalil Abed Al-Jawad
Ph.D of Curricula and Arabic Teaching Methods
Head of Educational Supervision Department
AL-Aqsa University- Gaza

Iyad200070@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the level of educational supervisors' practices of educational communication skills in the Faculty of Education at the University of Al-Aqsa in Gaza, and know the differences between the means of estimations of students towards their supervisors' practices of those skills, due to the variables: (sex - specialization - employment status). Also the study aimed to identify educational communication obstacles for the educational supervisors from the point view of their students and the suggestions provided by students to activate the practices of supervisors of those skills.

The researchers used the descriptive analytical method in this study, and they used two tools : the first one was the questionnaire of educational communication skills, which was distributed to a random sample of (297) students, representing 29% of the population of the study.

The second was an interview form which was distributed to (52) students to know the obstacles of educational communication skills and suggestions to activate those skills.

The main results of the study:

- The rate of students' estimation for the supervisors' practices of educational communication skills in the first scope (verbal communication) was 78.8%, and (written communication) reaches 72%, while the communication pantomime and movement, was 61.3%.

As shown by the results of the study, there is no statistically significant differences between estimations means among the students due to the variables (sex - specialization - employment status).

- The study also identified some obstacles to educational communication and some suggestions to activate it from the point view of students.

المقدمة:

تشكّل التربية بمفهومها الشامل أهمّ معالم المجتمعات، ومن خلالها تبرز خصائص هذه المجتمعات وروحها، وإن كانت المنظومة التربويّة تقوم على عدد من العناصر التي تتبادل التأثير فيما بينها؛ فإن الباحثين يجمعون على وصف المعلم بأنه " حجر الزاوية أو العمود الفقري في هذه المنظومة؛ فهو الأولوية فيها، وعلى يديه تتحقّق الأهداف، وبوعيه وإدراكه ومسؤولياته تنلّ الكثير من مشكلاتها وصعوباتها (عدس، ١٩٩٦ : ١٣) .

وإن كان المعلم يمثّل "مّة في واحد" حسب التعبير التربوي البليغ والمحكم، نظراً لما يضطلع به من أدوار ووظائف متعدّدة ومتنوّعة في بناء الأمة؛ فإن نوعية هذا المعلم هي "المفتاح" الذي يضمن للتعليم بلوغ أهدافه ومقاصده" . (الكندري، ٢٠٠٢ : ١٢)

وهناك ما يشبه الاتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم على أهمية الخبرة الميدانية، والتي يطلق عليها أحيانا التدريب الميداني أو التربية العملية، وهي التدريب على الممارسة الفعلية لمهنة التدريس في مدارس المرحلة التي يعد الطالب المعلم للتدريس بها، وتمثّل كليات التربية في الجامعات بالوطن العربي عامة، وفي فلسطين خاصة محطات إعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم لمهنة المستقبل، وتعد التربية العملية المكون الرئيس من مكونات برنامج الإعداد المهني للطلاب الذين اختاروا التدريس مهنة مستقبلية، حيث لا تخلو برامج الإعداد المهني للمعلم قبل الخدمة منها، سواء أكان ذلك في نظم تعليم الدول المتقدمة أو النامية؛ لأنها المختبر الميداني لتطبيق مبادئ التدريس وتدريب معلم المستقبل على ممارسة مهارات التدريس واكتساب أخلاقيات المهنة (حرب، ٢٠٠٩ : ١٨-٢١) .

وإيماناً بأهمية هذا الدور الفاعل للتربية العملية في إكساب الطلبة المعلمين المهارات التدريسية، فقد كانت التربية العملية محوراً أساسياً للكثير من المؤتمرات والأيام الدراسية والباحثين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بهدف تحسينها وتطويرها ومن بينها المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين ومتغيرات العصر" الذي عقد في جامعة الأقصى (٢٠٠٤) يوم دراسي (٢٠٠٩/٠٢/٠٦) بالجامعة

الإسلامية بعنوان " التدريب الميداني بين أداء الطالب وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة المدرسية" ، كما يجد الباحث في مجال التربية العملية وبرامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية عدداً من الأبحاث التربوية التي أكدت في مجملها على أهمية التربية العملية في برنامج الإعداد ، وضرورة بذل الجهود الحثيثة في سبيل تحسين سبل تنفيذها ، وتطوير أداء القائمين عليها وإعادة تنظيم برنامجها بما ينسجم ومتطلبات العصر، وخصوصيات المجتمع الفلسطيني ، مع ضرورة توفير دليل خاص بها لكل من :المشرف، والطالب، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، مع التأكيد على ضرورة تكامل أدوار جميع أصحاب العلاقة بالبرنامج وفق معايير محددة ومضبوطة من قبل جميع الأطراف (عسقول، ١٩٩٧)، حمدان، (٢٠٠٤)، (حماد، ٢٠٠٥)، (أبو دقة، واللولو، ٢٠٠٦)، (أبو دقة وعرفة، ٢٠٠٧)، (شاهين، ٢٠٠٧)، (حماد، ٢٠٠٩)، (دياب، ٢٠٠٩).

ولقد أثبتت نتائج البحوث المرتبطة بالتربية العملية على المستويين المحلي والعربي أن الطلاب المعلمين يرجعون كفاءتهم في التدريس لخبراتهم المباشرة في التربية العملية ، كما أنهم كثيراً ما يحتفظون بتلك الخبرات في أعقاب تخرجهم، والتي تؤثر في سلوكهم التعليمي المستقبلي في غرفة الصف الدراسية لأنها الفرصة الحقيقية للطلاب المعلم ، لاكتساب خبرة التدريس تحت إشراف مشرف متخصص وتوجيهه باستخدام أحدث الأدوات والأساليب العملية لملاحظة سلوك الطالب المعلم (نور الدين، ٢٠٠٢ : ١).

وتتنوع العلاقات والمسئوليات بالتربية العملية، وتقوم هذه العلاقات على مبادئ الاحترام والمودة وإكساب معلم المستقبل الخبرات التي تعينه على القيام بمهامه، ومن أمثلة هذه العلاقات والمسئوليات، علاقة الطالب المعلم بالمشرف وعلاقته بالمدرس المتعاون، وعلاقته بمدرسة التدريب الميداني. وتعد علاقة الطالب المعلم بالمشرف أهم تلك العلاقات باعتباره " أهم حلقة في برامج التربية العملية، وذلك من حيث قدرته وكفئته وأمانته في تحقيق مهارات الاتصال التربوي لدى الطلبة المعلمين الذين يقوم بالإشراف عليهم ". (نصر الله، ٢٠٠١ : ٢٣)

ويعد التواصل ركناً أساسياً في العملية التربوية بأكملها وإذا كانت التربية تسعى إلى مساعدة الطلبة على التواصل السليم، فالتربية إذا هي التواصل إذ تنقل المعرفة وتنمي المهارات من خلالها، إضافة إلى أن بناء الشخصية والتطور المهني يعتمدان عليه، ولا يمكن أن يحدث التعلم دونها. (حنون، ٢٠٠٩ : ٣)

و يعد تكوين علاقة إنسانية نشطة وتواصل إيجابياً فاعلاً على جانب كبير من الأهمية في ميدان التربية والتعليم ، وينسحب هذا بالطبع على كل الفئات البشرية المكونة لهذا الميدان، فالإتصال من أهم عناصر الإشراف على المعلمين ، لأن العملية الإشرافية تقوم أساساً على الإتصال والتواصل ، وتستند بالدرجة الأولى على وسائل الإتصال العديدة . (أبو غربية، ٢٠٠٩ : ٤٤) .

وما من شك أن التواصل التربوي مهم جداً بين المعلمين الأساسيين ومشرفيهم في المدارس على اختلاف أنواعها ، ولا تقل أهميته بين مشرفي التربية العملية وطلبتهم المعلمين ، لكي يتمكنوا من تقديم مساعدة فاعلة لهم ، وإزالة العقبات التي تقف حائلاً دون تدريبهم وإطلاق طاقاتهم لمهنة المستقبل، حيث

يساهم الإشراف التربوي الدقيق من جانب مشرف التربية العملية في تحقيق الأهداف المرجوة ، ولن يتسنى له القيام بعمله على أكمل وجه ما لم ينجح في تحقيق تواصل تربوي فعال مع طلبته المعلمين في الواقع الميداني.

وانطلاقاً مما سبق قام الباحثان باستقراء آراء بعض الطلبة المعلمين في تخصصات مختلفة في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة، فتبين لهما أن الكثيرين منهم يواجهون بعض المشاكل والصعاب في الاتصال والتواصل مع مشرفي التربية العملية ، ويتحدث بعضهم عن سهولة أو صعوبة العلاقة في التعامل الذي يجودونه من مشرفيهم أثناء فترة التدريب الميداني ، وهذا يعكس صورة ولو بسيطة، عما يواجهه الطلبة المعلمين من صعوبات في الاتصال والتواصل التربوي مع مشرفيهم ، ومن خلال عمل الباحثين في مجال التدريب الميداني بجامعة الأقصى رأى كل منهما ضرورة القيام بدراسة علمية موضوعية للوقوف على آراء الطلبة المعلمين للتعرف على مهارات التواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية . وفي ضوء ما سبق تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة البحثية الآتية:

أسئلة الدراسة:

- ١- ما مهارات الاتصال و التواصل التربوي اللازمة لمشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة ؟
 - ٢- ما مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة ؟
 - ٣- هل يوجد اختلاف بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة تعزى للمتغيرات (الجنس- التخصص- الحالة الوظيفية) ؟
 - ٤- ما أهم معوقات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر طلبتهم ؟
 - ٥- ما أهم مقترحات الطلبة المعلمين لتفعيل ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة ؟
- وللإجابة عن السؤال الثالث صاغ الباحثان الفروض التالية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة تعزى لجنس المشرف (ذكر - أنثى) .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة تعزى للتخصصات (إنسانية، علمية، أخرى).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة تعزى للحالة الوظيفية للمشرف (متقاعد، غير متقاعد).

أهدا ف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١- تحديد مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة.

٢- تحديد مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية مهارات الاتصال والتواصل التربوي مع الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة.

٣- التعرف إلى الفروق في وجهات نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلق بمتوسطات تقديراتهم لممارسة مشرفي التربية العملية مهارات الاتصال والتواصل التربوي مع الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة، وذلك وفقا لمتغير (جنس المشرف والتخصص والحالة الوظيفية للمشرف).

٤- تحديد أهم معوقات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية من وجهة نظر طلبتهم في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة .

٥- تعرف مقترحات الطلبة المعلمين لتطوير مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفيهم في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة.

حدود الدراسة: تشتمل حدود الدراسة على ما يأتي:

١- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على جميع الطلبة المسجلين في مساق التربية العملية في جامعة الأقصى بغزة (المنطقة الوسطى - غزة - شمال غزة).

٢- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١ م.

مصطلحات الدراسة:

الاتصال: هو العملية المحددة التي يتم فيها توجيه رسالة لفظية أو غير لفظية، تحمل خبرات أو توجيهات أو معلومات من مشرف التربية العملية إلى الطالب المعلم، دون تلقي أي رد عليها. (الدعس، ٢٠٠٩: ١٨)

(١٨)

التواصل:

يعرف كل من (Ellis & Crawford, 2008) التواصل بأنه: عملية تفاعلية بين شخصية ذات محتوى معين تتم داخل سياق محدود، وتتضمن نقل وتلقي حقائق وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر وخبرات وتأثير وتأثر باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والإيماءات وغيرها من أساليب التواصل اللفظي، وغير اللفظي يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له، والتجاوب والاتفاق معه وتحقيق ما يريده منه. (عبد السلام، ٢٠٠٥: ١٨٩) .

ويتضح من التعريفين السابقين أنه بمجرد حدوث الإرسال والاستقبال يعني أن عملية الاتصال قد تمت ، لكن عملية التواصل لا تحدث إلا عند تكرار عمليتي الإرسال والاستقبال

وبناء على ما سبق يمكن تعريف التواصل بأنه : العملية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات بين طرفين أو أكثر عبر رسائل لفظية أو غير لفظية باستخدام وسائل محددة تؤدي إلى إحداث تفاهم وتفاعل ومشاركة حية ، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك أو الأداء لغرض تحقيق هدف معين .
يقصد بمهارات الاتصال والتواصل في هذه الدراسة: مهارات مشرف التربية العملية الشفوية اللفظية، والكتابية، والإيمائية التي يتم من خلالها تواصلهم مع طلبتهم في أثناء عملية التدريب الميداني .
التربية العملية:

تلك المرحلة الزمنية التي يطبق فيها طلبة كليات التربية خبرات ومهارات تدريسية في صفوف المدرسة الحقيقية تحت إشراف مربين أكفاء من معهد أو كلية الإعداد ومدرسة التطبيق (حمدان، ١٩٧٩: ٢٤).

فهو برنامج تدريبي عملي تقدمه كليات التربية على مدى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها، حيث يهدف هذا البرنامج إلى إتاحة الفرصة للطلبة المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار ومفاهيم نظرية ، تطبيقاً عملياً في أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلي في المدرسة، الأمر الذي يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية من جهة ، كما يعمل على إكسابهم الخبرات التربوية المتنوعة الجوانب : المهارية والانفعالية من جهة أخرى. (محمد، حوالة ، ٢٠٠٥ : ١٢٠).

ويقصد بها في هذه الدراسة : هي برنامج علمي منظم تقدمه كليات العلوم التربوية ، بهدف مساعدة الطلبة المعلمين على اكتساب الكفايات المهنية والمسلكية التي يحتاجونها في أدائهم لمهارتهم التعليمية في غرفة الصف أو خارجها تمهيداً لإعدادهم لمهنة التدريس بإشراف هيئة التدريب والإشراف.

المشرف: هو أحد أعضاء هيئة التدريس ، أو المحاضرين في قسم المناهج وطرق التدريس (أو من يكلفهم القسم) ويكون متخصصاً في طرائق التدريس ، ويسند إليه القسم مهمة الإشراف على طلبة التربية العملية في مجال تخصصه ومتابعتهم وتقويمهم طوال فترة التربية العملية على أن يؤدي دوره في الزيارات الصفية ثم يقدم في نهاية الفصل الدراسي تقريراً عن كل طالب متضمناً تقويمه ودرجته (الحديثي، ١٩٩٨ : ١١٢).

ويقصد به في هذه الدراسة : هو من تسند إليه مهمة الإشراف على الطلبة المتدربين من جامعة الأقصى بغزة، وزيارتهم أثناء فترة التربية العملية وملاحظة سلوكهم والاجتماع بهم، ورشادهم، ويقوم بعمل الوسيط بين المدرسة والكلية واتخاذ التدابير اللازمة في تحقيق اهتمامات وغايات الطرفين.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري :

تمثل التربية الميدانية المنظومة الفرعية ضمن المنظومة الكلية لإعداد المعلمين، حيث يقضي الطالب المعلم فترة من الإعداد الموجه في إحدى المدارس المتاحة، ويقوم في أثناءها بالتعرف على البيئة المدرسية والتدريب على تدريس مادة معينة لتلاميذ صف أو أكثر من صفوف المدرسة خلال فترة منفصلة أو متصلة، وذلك تحت إشراف تربوي متخصص (مشرف الكلية - المدرس المتعاون - مدير المدرسة)، وتتيح التربية الميدانية الفرصة أمام الطالب المعلم لتطبيق ما درسه وما أكسبته إياه الكلية في مواقف تعليمية تعليمية واقعية، ويتم تقويمه في هذه المواقف من خلال استمارة تقويم معدة لهذا الغرض.

ويتولى المشرف التدريبي مهمة الذهاب مع الطلبة المعلمين إلى المدارس العملية التي يتم فيها التطبيق التدريسي الفعلي، وبالتالي يشرف على الطلبة إشرافاً مباشراً ويتتبع سير تدريبهم، ثم يناقشهم ويوجههم ويقومهم ، ويختار المشرف في العادة من داخل كلية التربية إذ يكون عضو هيئة تدريس فيها ، وقد يكون منتدباً من جهة أخرى سواء من إحدى كليات الجامعة أو من وزارة التربية والتعليم في العادة ، وتزخر الأدبيات التربوية التي اطلع عليها الباحثان بالعديد من المهام والأدوار لمشرف التربية العملية ، وفيما يلي عرض لبعض مهام مشرف التربية العملية وأدواره (الفراء وجمال، ١٩٩٩: ٢١)، (حمدان، ١٩٩٨م : ٤٣)، (أمين، ٢٠٠٤: ١٧٢):

- ١- عقد اجتماعات مع الطلبة المعلمين لتقديم التوجيهات والإرشادات قبل الذهاب إلى مدرسة التدريب ، واجتماعات أخرى أسبوعية لمناقشة ما يستجد من مشكلات ، واجتماعات أخرى فردية عقب كل زيارة صافية ، لتقديم النقد البناء ، والتوجيه اللازم في مجال تخصصه .
- ٢- تعريف الطالب المعلم بأهداف التربية العملية ، والمشكلات التي قد تواجهه أثناء فترة التربية العملية.
- ٣- تعريف الطالب المعلم بأنظمة ولوائح مدرسة التدريب ، ومدير المدرسة ، والمعلم المتعاون عند زيارتها.
- ٤- تعريف الطالب المعلم بحقوقه ، وواجباته ، ومسؤولياته ، قبل وأثناء وبعد برنامج التربية العملية ، وحثه على التمسك بها.
- ٥- مساعدة الطالب المعلم على تطبيق المفاهيم التربوية والنظرية ، أثناء ممارسة التربية العملية في مجال تخصصه.
- ٦- مساعدة الطالب المعلم على تذليل الصعوبات التي تواجهه أثناء تخطيط الدروس، وإعدادها، وتنفيذها داخل حجرات الدراسة .
- ٧- إعطاء الطالب المعلم فرصة مشاهدة عدد من الحصص مع المعلم المتعاون ، في مجال تخصصه، ومناقشة التقارير التي كتبها حول انطباعاته عن تلك الدروس المشاهدة .

مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية :

الاتصال مع الآخرين هو أحد الأنشطة الرئيسة عند الجنس البشري، وعليه يعتمد الكثير من التفاهم فيما بينهم وتيسير سبل حياتهم والقدرة على الاستمرار فيها ، إله مهارة قد يصيب المرء بسببها نجاحاً كبيراً في حياته وقد يفشل فشلاً ذريعاً بسبب ذلك ، وهو فن يصبح العبقرى بدونه شخصاً بليداً فيعيش في جبروت ذكائه كالوحش ودونما هدف. (عدس، ١٩٩٨ ص: ١٢٧).

ويعد الاتصال والتواصل مهارة مركبة معقدة تتشكل من خلال مجموعة من المهارات، وقد يظن البعض أنها موروثية، والحقيقة أنها مهارات مكتسبة يمكن تدريب الفرد عليها، كما يمكنه تطويرها بنفسه من خلال القراءة والتعلم والخبرة في الظروف والمواقف المختلفة التي تحتاج إلى عمليات اتصال وتواصل بأشكاله وأنواعه المختلفة (الدبس واندراوس، ٢٠٠٠: ٣٥) وتتلخص هذه المهارات بصفة عامة فيما يلي:

- مهارة العرض الفعال

- مهارة القراءة الفعالة
- مهارة الكتابة.
- مهارة التحدث.
- مهارة الاستماع أو الإصغاء.
- مهارة إدارة اللقاءات والاجتماعات.

يلحظ المستقروء للمهارات السابقة اشتمالها على الاتصال بنوعيه (الشفوي والتحريري) ومن أجل تحسين تلك المهارات وتطويرها ينبغي الاهتمام بالأمور التالية (مرعي وبلقيس، ١٩٨٥: ٧٢) :

- تطوير القدرة اللفظية للمرسل والمستقبل.
- تطوير مهارات الاستماع.
- تطوير القدرة على إقناع الآخرين.
- تطوير أساليب التعزيز
- استثارة الدافعية لدى المستقبلين.
- التغذية الراجعة .

- توفير المناخ النفسي والمادي الذي يؤمن الاتصال المفتوح.

ويلحظ المستقروء لما سبق أن مهارات الاتصال والتواصل آنفة الذكر جاءت بصورة عامة لا غنى عنها في عمليات الاتصال والتواصل ، وسيتناول الباحثان فيما يلي مجموعة من مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية على النحو التالي:

أولاً: فن التحدث : القدرة على عرض مادة حديثه أو ملاحظاته بشكل واضح وبلغة سليمة لا تحتمل تأويلاً ولا غموضاً ، لأن غموض الرسالة يؤخر إنجازها، كما أن للأسلوب الجيد ذي الطبيعة العالية في الجانب الثقافي واللغوي وكيفية صياغة العبارات والجمل وتسلسلها والتقيد بنبرات الصوت من حيث ارتفاعها وانخفاضها وحدتها ومرونتها لها تأثيراتها في خلق حالة التقبل لدى الطرف الآخر.

ثانياً : فن الإصغاء :

لكي يحقق المشرف اتصالاً فاعلاً ، يجب أن يتقن فن الإصغاء و الاستماع إلى الطلبة المعلمين، وذلك باستخدام تعابير الوجه وإيماءات الجسم وحركات اليدين، وتجنب الاستعجال أو المقاطعة لحديث الطالب، ولو كان حديثه يخالف رأيه، وأن يسأل بعض الأسئلة التي تشجع الطالب المعلم على التحدث والمناقشة، وتساعد على توضيح النقاط الغامضة.

رابعاً : القدرة على الإقناع:

القدرة على الإقناع والتأثير والتعبير بوضوح عن وجهة النظر والأفكار والمعلومات المراد إرسالها ، لأن عملية الاتصال هي عملية مشاركة في الآراء والمشاعر والاحتياجات... الخ، وليست إلزاماً للآخرين وفضلاً ، وهذا يدعو المعلم إلى تحاشي العبارات التقريرية في حديثه مع طلابه، فقل: " أعتقد أنك مخطئ" ولا تقل: " أنت مخطئ".

خامساً : فهم الذا ت:

أن يلاحظ المعلم سلوكيات الطالب وردود أفعاله أثناء الاتصال معه كطريقة كلامه، نظراته، تعبيرات وجهه، حركة جسمه، فإن هذا يدعو إلى الاستمرار في الاتصال أو قطعه أو تغيير أسلوب الاتصال، وأند يقدر المشرف شعور طلابه المعلمين ويستمتع إليهم واء نلم يفعل ذلك فلا يتوقع أن يقدروا شعوره ويستمعوا إليه، وهذا هو البعد العاطفي (الشعور، الإحساس، التأثر... الخ) .

سادساً : ضبط النفس:

أن يسيطر المشرف على مشاعره وانفعالاته، ويحافظ على هدوء أعصابه وألا يتسرع في إخراج العبارات، وينبغي مراعاة الظروف والعوامل الطبيعية والإنسانية التي يتم من خلالها الاتصال ، فلكل موقف طريقة خاصة في الاتصال والتعامل قد لا يصلح لموقف آخر، والأخذ بهذه الأمور يجعل الجانب الثاني متحمساً مرتاحاً لأداء التوجيهات الصادرة من المشرف(البديري، ٢٠٠١: ٢٢٥) .

وليست هذه جميع مهارات الاتصال التربوي، فهناك الكثير من المهارات والتي يتداخل بعضها ببعض ولا يمكن تحقيق الفائدة الكبرى منها بالقراءة فقط ، بل لابد من أن يتدرب المشرف ويدير نفسه عليها لتحقيق ثمار الاتصال والتواصل التربوي في مجال التربية العملية، وتجنب المعوقات التي تعيق ذلك الاتصال أو تضعفه، تلك المؤثرات التي تؤثر سلباً أو تمنع عملية تبادل المعلومات أو المشاعر بين المشرف والطالب المعلم أو تعطلها، أو تؤخر وصولها أو تشوه معانيها، والتي تقلل من كفاءة وفاعلية الاتصال، وبالتالي تسهم في عدم وصول التربية العملية إلى أهدافها المنشودة والفائدة المرجوة منها

ثانياً: الدراسات السابقة:

أكدت نتائج العديد من الدراسات أهمية التربية العملية باعتبارها مواجهة حقيقية للمهنة المستقبلية ومشكلاتها ، وارتكازها على الاتصال والتواصل ودورها كأهم كفايات مشرف التربية العملية لإحداث تغييرات إيجابية في الطالب المعلم لتحسين أدائه التدريسي.

وقد تناول الكثير من الباحثين موضوع الاتصال والتواصل التربوي في الميدان التربوي على مستوى المدارس والجامعات، وقاموا بدراسته من مختلف الجوانب، واستخدموا في دراساتهم شتى مناهج البحث العلمي وأساليبه وأدواته، ولما كانت هذه الدراسات عديدة ومتنوعة ، فقد اختار الباحثان منها ما يتناسب مع موضوع دراستهما، للوقوف عليها والتعرف على أبرز نتائجها، وتصنيفها إلى مجالين رئيسيين تسهيلاً لدراستهما ، وتحقيقاً للمزيد من الربط والتكامل فيما بينها، وقد رأى الباحثان عرض هذه الدراسات في محورين : الأول يتحدث عن التربية العملية ، والثاني يتحدث عن مهارات الاتصال والتواصل ، حيث سيتم عرض دراسات كل محور حسب التسلسل الزمني لها من الحديث إلى القديم سواء أكانت عربية أو أجنبية على النحو الآتي :

أولاً : دراسات تناولت التربية العملية:

١- دراسة Bruce & Willard (2011):

هدفت الدراسة إلى تطوير وتقييم إستراتيجية لتدريب الطلبة المعلمين لخلق نماذج تواصل مع مشرفي الجامعات والمشرفين عليهم للمساعدة على تحقيق أهدافهم .

وقد تم التركيز على المهارات الداخلية والتواصلية خلال خمسة أسابيع، وتم لهذا الغرض عقد سيمينار لمدة ساعة، كما تم تطبيق هذا البرنامج في جامعة منيسوتا، حيث تم التركيز على جملة من المهارات المطلوبة باختيار خمس مجالات لهذا البرنامج التدريبي وهي: إقامة علاقات بين الطالب المعلم والمشرف، ومهارة الاستماع (حضور، تقييم، توضيح باستخدام مهارات التواصل اللفظي من ثناء وتعزيز ومكافأة وقبول مشاعر الطلبة المعلمين ومهارات التواصل غير اللفظي من إشارات وإيماءات واستخدام اليمين)، وتفسير وتقييم عملية الاستماع، والإعداد لتغذية راجعة وإعطاء التغذية الراجعة.

وقد تم تعريف سلوكيات محددة واستجابات ممكنة أن تتسجم مع شواهد مقبولة لأداء المهارة حيث عكست جملة هذه الشواهد هدف المشروع في تطوير مهارات الطالب المعلم في التواصل مع الجامعة والمشرفين عليهم وكانت على نمطين:

- وصف السلوك الممكن ملاحظته من قبل المشرف .
- الاستجابات الداخلية للمشرف على تواصل الطالب المعلم .

٢- دراسة المطلق (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى تعرف آراء المشرفين التربويين والطلبة المعلمين في برامج التربية العملية، وتحديد جوانب القوة والضعف في برامج التربية العملية وتقديم المقترحات المناسبة لتطويرها في كليات التربية.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:- أن وجود المشرف يربك الطالب المعلم، وربما يعود ذلك إلى عدم قدرة المشرف على مد جسور الثقة بينه وبين الطالب. تعاون المديرين مع مشرفين بعينهم، يؤثر في تعامل المشرف مع طلبته، فتظهر بعض السلبية في تعامله، وذلك عائد لشع من الإحباط نتيجة تصرف المديرين، وعدم توفير أماكن خاصة للمشرفين وطلبتهم. عدم تفرغ المشرفين للتربية العملية يؤثر سلباً في أدائهم.

٣- دراسة (Sumru, Sibel, 2010):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التغذية الراجعة المقدمة للطلبة المعلمين تخصص لغة انجليزية من خلال فترة التربية العملية، أجرى الباحثان مجموعة من اللقاءات مع المشرفين والمعلمين والطلبة المعلمين قبل وأثناء وبعد اللقاء الإشرافي في كل زيارة للطلبة المتدربين.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:- أن التغذية الراجعة التي يقدمها المعلمون كانت مركزة ومنصبة على الأحداث الصفية، بينما قدم مشرفو التربية العملية تغذية راجعة بناءة لجميع عناصر الموقف التعليمي. كما قدم المشرفون تغذية راجعة (شفوية - تحريرية) للطلبة المعلمين بعد الزيارات الصفية.

٤- دراسة الشهري (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى تحديد دور مشرف التربية العملية للتربية الفنية من وجهة الطلبة المتدربين، حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٩٧) طالباً وطالبة مسجلين في مساق التربية العملية، وأظهرت النتائج أن أهم أدوار المشرف من وجهة نظر الطلبة هي توجيههم وإرشادهم وتعليمهم مهارة الاتصال التعاوني مع زملائهم والصفوف التي يدرسونها وإعطاء المتدربين تغذية راجعة حول الأخطاء التي يقعون فيها أثناء التدريس.

٥- دراسة (Zanting and Verloop, 2001) :

هدفت الدراسة التعرف إلى رؤية طلاب التربية العملية لعمليتي الإشراف وتعلم التدريس خلال فترة التدريس الميداني. أجريت الدراسة على فئة مكونة من (34) طالباً وطالبة مسجلين في برنامج التربية العملية، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن طلاب التربية العملية يتوقعون من المشرف القيام بعدة أدوار منها توجيههم إلى اكتشاف أخطائهم بأنفسهم وبناء علاقات ودية مع زملائهم ومشرفهم.

٦-دراسة النمري(٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في تعليم اللغة العربية ، وتصنيفها إلى الجوانب الآتية : (التخصصية ، والتربوية ، والثقافية والشخصية. أظهرت النتائج جملة من الكفايات في الجانب الثقافي الشخصي منها: تحلي مشرفة الكلية على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية بجملة من الصفات الشخصية والثقافية ، التي تؤهلها للدور القيادي المطلوب منها ، وتعينها على تحسين الممارسات الإشرافية : حسن التعامل مع طالبات التربية العملية، وتكوين علاقات إيجابية معهن ، قوامها الود والاحترام المتبادل ، تدعيم سلوك الطالبات المعلمات المرغوب فيه ، والمرونة والموضوعية وتقبل آرائهن المختلفة.

٦- دراسة كوندسون (Kundson,2000) :

هدفت الدراسة إلى تعرف دور مشرف التربية الميدانية بالجامعة ومشكلات الطلاب المتدربين، أجريت الدراسة على (٣٠) مشرفاً متخصصاً في مادة واحدة في المرحلة المتوسطة و على (١٧) مشرفاً شاملاً لجميع المواد في المرحلة الابتدائية ، (١٤٥) طالباً معلماً في المرحلة المتوسطة (٢٢٣) طالباً معلماً في المرحلة الابتدائية .

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:- أن نسبة (٥٣ %) من المشرفين يرون أنهم يفضلون تجاوز الإجراءات العملية الثابتة مع الطالبات يُمكنهم من اكتساب الخبرة والنجاح في أثناء فترة التدريب الميداني.

ثانياً : الدراسات التي تناولت الاتصال والتواصل التربوي:

١. دراسة الخزاعلة(٢٠١١):

هدفت الدراسة التعرف إلى دور مشرفي التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي للطلبة المعلمين في كليتي تربية جامعة الزرقاء الخاصة وآل البيت، أجريت الدراسة على جميع الطلبة المعلمين المسجلين في برنامج التربية العملية للفصل الدراسي الثاني من ٢٠٠٨-٢٠٠٩ البالغ عددهم (٤١٢) طالباً وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة: أن الدور الحقيقي لمشرفي برامج التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي من وجهة نظر الطلبة بالمجالات قيد الدراسة ككل كان متوسطاً، وهناك اختلاف في وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلق بدور المشرفين في تحقيق مهارات الاتصال التربوي، وذلك تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في كلتا الجامعتين، ولمتغير الجامعة لصالح جامعة الزرقاء الخاصة بشكل عام .

٢. دراسة البكري (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة التعرف إلى ماهية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين ومكانته في المدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية، و تشخيص المعوقات التي تضعف فاعلية الاتصال ،

وتحديد أبرز السبل لتطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) مشرفاً و(٣٠٠) معلماً .
أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: -يعتبر نمط الاتصال الأفقي بين المشرفين التربويين والمعلمين أكثر الأنماط الإشرافية ممارسة، وهو النمط السائد في الاتصال بين المشرفين التربويين والمعلمين في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير، و يعد الاتصال الشفهي أهم أنواع الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين، ويتفوق بدرجة كبيرة على الاتصال الكتابي.

٣. دراسة العريني(٢٠٠٦):

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم معوقات الاتصال التحريري بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض ، وسبل علاج ما تبين من معوقات، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بدراسة استطلاعية تعرف من خلالها على أهم معوقات الاتصال بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية وتم بناء أداة الدراسة وهي عبارة عن استفتاء تم توزيعه على عينة الدراسة التي تكونت من (٢١) فرداً من العاملين في إدارة التربية و(٨٦) مدير مدرسة.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: قلة توفر الجهاز الإداري المساعد من أهم معوقات الاتصال التحريري بين مدراء المدارس والإدارة التعليمية، لا توجد فروق بين أفراد الدراسة في نظرتهم للمعوقات باختلاف متغيرات الدراسة: المؤهل العلمي - سنوات الخبرة- المرحلة الدراسية.

٤. دراسة فليمنج (Flemin, 2005.)

هدفت الدراسة التعرف إلى القيادة ودورها في دعم دور المعلم: العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المديرين والقيادة التحويلية ودعم أدوار المعلمين ، وقد وضحت لدراسة مفهوم القيادة التحويلية يركز على الطلبة ومهارات التواصل معهم والأسلوب الذي يجب أن يتبعه المدير لتعديل الوضع الدراسي في المدارس نحو الأفضل، تكونت عينة الدراسة من (36) عضواً لد جمعية المدارس التطويرية.
توصلت نتائج الدراسة إلى أن: أهم مهارات الاتصال هي (الاستماع، تقديم المعلومات وأسلوب عرضها، والإيضاح) فإنها لعبت دوراً أساسياً فعالاً في عملية الاتصال، واعتبرت مؤشرات للقيادة الجيدة لدور المعلم.

٦. دراسة باعيسى(٢٠٠٢):

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع ممارسة مديري المدارس لمهارات الاتصال اللغوي مع المعلمين داخل المدرسة من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها ومشرفي الإدارة، وقد تم توزيع أداة الدراسة على عينة مكونة من (٧٥٩) من الفئات الثلاث.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن مهارات الاتصال اللغوي(الشفوي)تؤدي دوراً مهماً في تفعيل عملية الاتصال مع المعلمين، كما أن هنالك قصوراً واضحاً لدى مديري المدارس في عملية الاتصال الإداري وذلك لعدم وعيهم بمهارات الاتصال التحريري وأهميته لمدير المدرسة.

٧. دراسة الأسمر (2000):

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في محافظة اربد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) معلماً ومعلمة موزعين على

مديرتي تربية اريد الأولى والثانية، وتم تطوير استبانة مكونة من (60) فقرة وزعت على أربعة مجالات هي : الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن مهارات الاتصال الفعال متوافرة بدرجة كبيرة ما بين المديرين ومعلميهم في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة اريد ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتوافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة باختلاف متغيرات (ملكية المدرسة، الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

٨. دراسة جونز (Johns, 1997)

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاتصال الضرورية لضمان القيادة التربوية وذلك من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، وقد تم تطبيق استبانة حول مهارات الاتصال على عينة مكونة من (317) مدير مدرسة حكومية.

وأظهرت النتائج توافر خمس مهارات أساسية بصورة كبيرة في عملية الاتصال وتشمل: مهارة الاستماع، تكوين العلاقات، إعطاء المعلومات الأساسية، المهارات التفاعلية، والعلاقات العامة والمهارات التنظيمية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الباحثين للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١- كثرة الدراسات التي تناولت التربية العملية مؤشر لأهميتها ، حيث أكدت نتائج تلك الدراسات ضرورة عمل دراسات أخرى في التربية العملية .

٢- تنوعت الدراسات التي تم عرضها بين دراسات تناولت التربية العملية بشكل عام ، وأخرى تناولت بعض التخصصات في التربية العملية مثل دراسة (الشهري ٢٠٠٤) التي ركزت على التربية العملية في مادة التربية الفنية .

٣- تناولت بعض الدراسات كفايات مشرفي التربية العملية (النمري ٢٠٠٠) ، وأخرى تناولت مشكلات التربية العملية (Kundson2000) ، أما دراسة (الخرزاعلة ٢٠١١) فقد توافقت هدفها مع الدراسة الحالية حيث ركزت على مهارات التواصل التربوي .

٤- وما تميزت الدراسة الحالية به عن بعض الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة ، ففي الوقت الذي هدفت فيه دراسة (الخرزاعلة ٢٠١١) تعرف دلالة الفروق التي تعزى لجنس الطلبة هدفت الدراسة الحالية تعرف دلالة الفروق في مهارات التواصل التي تعزى لمتغير (الجنس- التخصص- الحالة الوظيفية) للمشرفين التربويين لأنها أكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة .

٥- في حين كان الهدف الرئيس لدراسة (العريني ٢٠٠٦) تعرف معوقات مهارات الاتصال وسبل علاجها ، فقد تحقق هذا الهدف في هذه الدراسة بجانب هدف آخر هو تعرف مستوى مهارات الاتصال و التواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية .

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهدف هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة ، ولكن يتعدى ذلك إلى تفسيرها وتحليلها وتطويرها، ومقارنتها بغيرها من الظواهر أو

المشكلات، للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع، وبالتالي فهو يتناول دراسة الأحداث والظواهر والمتغيرات والممارسات كما هي ويتفاعل معها بالوصف والتحليل دون التدخل فيها (الأغا، ١٩٩٧ : ٤١).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين لمساق التدريب الميداني بجامعة الأقصى فرع غزة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٠-٢٠١١ والملتحقين بالتدريب في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ومدارس وكالة الغوث الدولية، والمدارس أو المؤسسات الخاصة، والبالغ عددهم (١٠٢١) طالباً وطالبة بحسب إحصائيات جامعة الأقصى للعام ٢٠١٠/٢٠١١م، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١)

أعداد الطلبة الملتحقين بالتدريب الميداني في جامعة الأقصى بغزة

الإجمالي		إناث		ذكور		البيان
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
%١٠٠	١٠٢١	%٧٨.٥	٨٠١	%٢١.٥	٢٢٠	أعداد طلبة التدريب الميداني

عينة الدراسة :

١- العينة الاستطلاعية:

قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تتكون من ثلاثين متدرِّباً ومتدربة من مجتمع الدراسة بهدف التأكد من صدقها وثباتها، وقد تم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة عند سحب عينة الدراسة.

٢- العينة الحقيقية للدراسة: وتنقسم إلى قسمين :

أ- عينة الاستبانة :

قام الباحثان باختيار عينة عشوائية طبقية تتكون من (٣٠٠) متدرِّب ومتدربة، وعند استرداد الاستبانة، تم استبعاد (٣) استبانة بسبب عشوائية الاستجابة عليها وعدم اكتمالها، وبذلك بلغ العدد النهائي لعينة الدراسة (٢٩٧) متدرِّباً ومتدربة بنسبة تمثل (٢٩%) من مجتمع الدراسة.

ب- عينة استمارة المقابلة :

حيث قام الباحثان بمقابلة (٥٢) طالباً وطالبة من طلبة التدريب الميداني بصورة عشوائية، وتوجيه سؤالين مفتوحين لكل منهم على حدة، ثم إعطائه المجل ليجيب عنهما كتابياً .

أداتا الدراسة :

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على أداتين : الأولى: استبانة مهارات الاتصال والتواصل التربوي، والثانية: استمارة مقابلة لمعرفة معوقات مهارات الاتصال والتواصل التربوي ومقترحات الطلبة المعلمين لتطويرها .

أولاً: استبانة مهارات الاتصال والتواصل التربوي :

أعد الباحثان استبانة لتعرف مستوى استخدام المشرفين التربويين مهارات الاتصال والتواصل مع طلبتهم، وفيما يلي وصف للاستبانة وخطوات إعدادها:

١ - وصف الاستبانة وخطوات بنائها:

هدفت الاستبانة التعرف إلى مدى استخدام المشرفين التربويين مهارات الاتصال والتواصل مع طلبتهم ، وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية في إعدادها:

أ- الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالاتصال والتواصل التربوي، والتدريب الميداني بما في ذلك الكتب والأبحاث وأوراق العمل والمقالات، كما قام الباحثان بعقد ورشة عمل مصغرة تضم عدداً من المتخصصين التربويين والمشرفين بوزارة التربية والتعليم، حيث تم من خلالها التوصل إلى مجموعة مهارات فرعية للاتصال والتواصل التربوي والتي في ضوءها تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية.

ب- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية بحيث تكونت من ثلاثة مجالات:

١. التواصل الشفوي: وتكونت في صورتها الأولية من ٢٥ فقرة.

٢. التواصل الكتابي: وتكونت في صورتها الأولية من ١٥ فقرة.

٣. التواصل الإيمائي والحركي: وتكونت في صورتها الأولية من ١٥ فقرة.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها الأولية من ٥٥ فقرة.

ج- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، للاستئناس بأرائهم، حيث قام الباحثان في ضوء ملحوظاتهم بحذف عدد من الفقرات لتكرار محتواها في فقرات أخرى، كما قام الباحثان بإضافة بعض الفقرات، وتعديل صياغة فقرات أخرى، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها شبه النهائية تتكون من

٥٠ فقرة، موزعة على ثلاثة محاور كما يلي :

- التواصل الشفوي: وتكون من ٢٢ مهارة.

- التواصل الكتابي: وتكون من ١٥ مهارة.

-التواصل الإيمائي و الحركي: وتكون من ١٣ مهارة.

د- قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدقها وثباتها:

٢- صدق الاستبانة (Scale Validity):

يعرف (عبيدات ، ١٩٨٨ : ١٥) صدق الاستبانة بأنه "قدرته على قياس ما وضع لقياسه " وقد تم

حساب معاملات صدق الاستبانة عن طريق:

أ (صدق المحكمين (Trusties Validity) :

قام الباحثان بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين ، من المتخصصين، وقد تم توضيح ذلك

في البند السابق المتعلق بوصف الاستبانة.

ب (صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity) :

يعرف (أبو لبدة ، ١٩٨٢ : ٧٢) صدق الاتساق الداخلي بأنه " التجانس في أداء الفرد من فقرة

لأخرى، وقد تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل مهارة مع المجال

الذي تنتمي له، ومع الاستبانة ككل، كما قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من

مجالاتها مع المجالات الأخرى وكذلك كل مجال مع الدرجة الكلية، حيث تبين أن قيم معاملات الارتباط

دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥ أو ٠.٠١) وهذا يدل على أن الاستبانة بصفة عامة على درجة عالية

من الاتساق الداخلي (ملحق رقم ١).

٣- ثبات الاستبانة (Questionnaire Reliability) :

المقصود بالثبات هو " إعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من الأفراد " (أبو لبدة ، ١٩٨٢ : ٢٦١) .
و قد تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة :

١- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Method) :

كما قام الباحثان بحساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ ، ومن خلال الطريقتين تبين أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويتضح ذلك من الجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢)

معاملات الثبات للاستبيان و مجالاته باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

البيان	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
التواصل الشفوي	٢٢	٠.٨٥١
التواصل الكتابي	١٥	٠.٨٦٧
التواصل الإيماني والحركي	١٣	٠.٨٩٦
الاستبيان ككل	٥٠	٠.٩١٢

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الثبات للاستبيان مرتفعة مما يؤكد على ثباته وصلاحيته للاستخدام.

ثانياً : استمارة مقابلة :

حيث تتمثل هذه الأداة في سؤالين مفتوحين يوجهان للطالب المعلم ثم يترك لهما حرية الإجابة عنهما كتابياً ، ليتمكن الطالب المعلم من التعبير عما يريد دون تدخل أو حرج ، والسؤالان هما :

١- ما أهم معوقات الاتصال التربوي بينك وبين مشرفك في برنامج التربية العملية ؟

٢- ما مقترحاتك لتفعيل ممارسة مهارات الاتصال والتواصل التربوي بينك وبين مشرفك في برنامج التربية العملية ؟

خطوات الدراسة:

- ١- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، متمثلاً بالكتب والدراسات والدوريات ومواقع الإنترنت، وكل ما استطاع الباحثان الوصول إليه.
- ٢- البدء بإعداد الإطار النظري للدراسة وتنظيم وتلخيص الدراسات السابقة مع تحديد الجوانب والنقاط التي يمكن الاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة وتفسير النتائج.

- ٣- تكوين تصور أولي حول أداة الدراسة وماهيتها وأبعادها بناء على معطيات الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ٤- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية.
- ٥- تحكيم الأداة وتعديلها بما ينسجم وأهداف الدراسة.
- ٦- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية للتأكد من صدقها وثباتها وتعديل ما يلزم حتى تصبح بصورتها النهائية.
- ٧- إعداد الأداة الثانية للدراسة (استمارة المقابلة)
- ٨- حصر مجتمع الدراسة والتعرف إلى خصائصه وسحب عينة الدراسة.
- ٩- تطبيق الأداة على العينة الرئيسة للدراسة.
- ١٠- تطبيق الأداة الثانية (استمارة المقابلة)
- ١١- جمع الاستبيانات وتنقيحها بحذف التالف والفارغ وإدخال البيانات إلى الحاسوب وتنظيم البيانات وتجهيزها وتحليلها.
- ١٢- تنظيم النتائج في جداول وتفسيرها تفسيراً موضوعياً دقيقاً .
- ١٣- وضع التوصيات والمقترحات.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أما عن إجابة السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على "ما مهارات الاتصال والتواصل التربوي اللازمة لمشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة ؟ فقد تحدث الباحثان عن هذه المهارات في الإطار النظري للدراسة ، كما حددا المهارات الخاصة بهذه الدراسة عند التحدث عن بناء أداة الدراسة وإجراءاتها .

و للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية مهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة ؟ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات كل مجال، والجدول رقم (٣)(٤)(٥)(٦) توضح ذلك:

جدول رقم (٣):

المتوسطات والانحرافات المعيارية و النسب المئوية للاستجابات على فقرات مجال الاتصال والتواصل

الشفوي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب
1	يستخدم عبارات الثناء والمدح على الأعمال والسلوكيات الإيجابية.	4.23	1.13	84.6%	6
2	يبتعد عن التهديد للأعمال غير المنجزة والسلوكيات السلبية.	4.06	1.26	81.1%	13
3	بصغي لحدِيثي جيداً ويشعُرني بأهمية ما أقول.	4.41	.82	88.2%	1
4	بيدي ثقتي بقدراتي	4.26	1.05	85.3%	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
5	يراعي عامل السرعة عند تحدّثه معي.	3.45	1.03	69.1%	20
6	يبرز هدف الزيارة ويحدد التعليمات بدقة.	4.32	.71	86.5%	3
7	يصغي لشرحي جيدا ولا ينشغل عني بأي عمل آخر.	4.25	.89	85.0%	5
8	ي عليّ أمام طلابي	2.87	1.39	57.4%	21
9	يركز في نقاشه على جوهر الموضوع ولا يستطرد في أمور أخرى.	4.00	1.07	79.9%	14
10	يستخدم العبارات المألوفة ، ولا يجهد سمعي بالمعلومات الفنية.	4.00	1.15	79.9%	15
11	يستخدم العبارات الواضحة أثناء توجيهي.	4.40	.90	88.1%	2
12	يصمت لإعطائي فرصة لاستيضاح الأمور الغامضة.	4.13	1.09	82.7%	8
13	يتصف بالحكمة واللباقة في الإجابة عن أي سؤال أوجهه له	4.06	.87	81.2%	12
14	يستخدم عبارات النقد البناء.	4.08	.77	81.7%	10
15	يبتعد كلياً عن عبارات التثييب.	3.79	1.14	75.8%	17
16	يوجهني لانتقاء الموضوعات والمستحدثات التربوية التي تساعدني في تخصصي.	3.76	1.10	75.2%	18
17	يتني عليّ أمام مدير المدرسة والمعلم المتعاون.	3.61	1.39	72.2%	19
18	تفني عند تغيبني عن الدوام للاطمئنان عليّ .	2.72	1.43	54.4%	22
19	يعبر عن استحسانه لما أجيد من أعمال	4.17	1.05	83.4%	7
20	يملك المشرف مهارة طرح الأفكار	4.07	.96	81.3%	11
21	يملك المشرف حجة الإقناع	3.96	1.03	79.2%	16
22	يدون بعض الملاحظات عند مناقشتي إياه.	4.11	1.09	82.2%	9
	المجال ككل	3.94	.56	78.8%	

يتضح من الجدول رقم (3) أن النسبة المئوية للمجال الأول بلغت (78.8%) مما يشير إلى أن مستوى ممارسة المشرفين التربويين لمهارات الاتصال و التواصل الشفوي جيدة من وجهة نظر طلبتهم ، كما يتضح أن جميع فقرات المجال عدا الفقرات (18-8-5) حصلت على نسبة مئوية ما بين (72.2%) إلى (88.2%) ويعزو الباحثان ذلك للأسباب الآتية:

- معظم المشرفين العاملين في مجال التربية العملية من المشرفين القدامى الذين عملوا في مجال الإشراف التربوي لفترات طويلة .

- عقد قسم الإشراف بالجامعة لقاءً قديماً يتم فيه التأكيد على تحديد أنواع الزيارة وأهدافها وتسجيلها في سجل خاص.

- أما الفقرات (18-8-5) فقد حصلت على النسب المئوية (54.4% - 57.4% - 69.1%) ويعزو الباحثان هذا الضعف للأسباب الآتية:

- اعتاد المشرفون أن يكون الاتصال من قبل الطلبة وعدم رغبة المشرفين في تكوين علاقات شخصية قد تفهم بشكل خاطئ من قبل الطلبة، هذا بالإضافة إلى أنه يتولى الإشراف على الطالبات في كثير من الأحيان مشرفون ، فيحجم المشرفون عن الاتصال بهن إلا في حال الضرورة تماشياً مع واقعنا الاجتماعي .
- ارتفاع عدد الطلبة المتدربين في مدارس التدريب وعدم توافر أماكن خاصة بهم يدفع المشرفين لمراعاة عامل السرعة عند تحدّثه معهم أثناء الزيارات الإشرافية.

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية و النسب المئوية للاستجابات على فقرات مجال الاتصال والتواصل

الكتابي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	يقرأ تحضيري بدقة ويسجل ملاحظاته الدقيقة.	4.49	.77	89.9%	2
2	يصحح الأخطاء اللغوية والعلمية في كراسة تحضيري.	4.32	.86	86.4%	4
3	يستخدم تدوين الملاحظات كوسيلة تعليم لا ترهيب	4.21	.95	84.1%	7
4	يوقع على كراسة تحضيري عند كل زيارة	4.97	.16	99.5%	1
5	يسجل ملاحظات دقيقة لأعمالي الكتابية.	4.25	.73	85.1%	5
6	يسجل ملاحظاته بلون مميز في مكان واضح.	3.79	1.20	75.8%	9
7	ترتيب كل ملاحظة بأمر واحد لا أكثر.	3.72	.96	74.4%	10
8	تشتمل ملاحظاته الكتابية على عبارات ثناء وتعزيز متنوعة.	3.79	1.28	75.9%	8
9	تشتمل ملاحظاته على جميع عناصر الموقف التعليمي.	4.36	.75	87.3%	3
10	يتابع تنفيذي للملاحظات التي دونها.	4.23	.96	84.5%	6
11	يكتب ملاحظات للمعلم المضيف.	2.85	1.33	57.0%	11
12	يزودني المشرف بنشرات تربية توابك المستجبات	2.54	1.38	50.7%	13
13	يستخدم المشرف البريد الإلكتروني كوسيلة للتواصل	1.51	.87	30.2%	15
14	يعد المشرف دليلاً للتدريب الميداني ويزودني به	2.80	1.49	56.1%	12
15	يزودني المشرف بخطة مكتوبة للعملية الإشرافية	2.12	1.28	42.4%	14
	المجال ككل	3.60	.48	72.0%	

- يتضح من الجدول رقم (٤) أن النسبة المئوية للمجال الثاني بلغت (٧٢ %) مما يشير إلى أن مستوى ممارسة المشرفين التربويين لمهارات الاتصال و التواصل الكتابي جيدة من وجهة نظر طلبتهم ، كما يتضح أن جميع فقرات المجال عدا الفقرات (٣٥ - ٣٧ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٣) حصلت على نسبة مئوية ما بين (٤٠.٤% إلى ٩٩.٥%) ويعزو الباحثان ذلك للأسباب الآتية:
- أن الفقرات المذكورة والتي حصلت على هذه الاستجابات تعد من أساسيات عمل المشرف التربوي، والتي يتابعها قسم الإشراف التربوي والمنسقون فيه .

- يهتم المشرفون التربويون بالتخطيط وملاحظة جميع عناصر الموقف التعليمي لتحقيق أهم هدف من أهداف التربية العملية ألا وهو امتلاك الطالب المعلم كفاية التخطيط اليومية والربط بين النظرية والتطبيق وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Sumru,Sibel ,2010).

- أما الفقرات (٣٥ - ٣٧ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٣-) فقد حصلت على النسب المئوية (٣٠.٢% - ٤٢.٤% - ٥٠.٧% - ٥٦.١%-٥٧%) ويعزو الباحثان هذا الضعف للأسباب الآتية:

- يوجد عدد كبير من مشرفي التربية العملية من المشرفين القدامى ،أو المتقاعدين الذين ليس لديهم خبرة في مجال الانترنت والتكنولوجيا الحديثة.

- أما بالنسبة للخطة المكتوبة فيرجع الباحثان ضعف الاستجابات فيها إلى أن الطلبة يتدربون في مدارس وزارة التربية والتعليم، ومدارس وكالة الغوث الدولية وكل نظام تعليمي منهما يسير على آلية من التخطيط تختلف عن الآخر .

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للاستجابات على فقرات مجال التواصل الإيماني والحركي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	يستخدم الدعابة لتخفيف حالة القلق والارتباك التي تتناوبني عند الذهاب للحصة.	3.39	1.38	67.7%	5
2	يدعمني بإيماءات وحركات مشجعة أثناء الشرح	3.05	1.41	61.0%	7
3	يوظف بحركاته التغذية الراجعة حين أقع في خطأ ما	2.91	1.25	58.2%	8
4	أجد في قسمات وجهه ما يعبر عن معنى ما يقول.	3.42	1.29	68.4%	4
5	يوظف حركاته أثناء إعطاء الملاحظات الشفوية.	3.75	.98	75.0%	3
6	تظهر الإبتسام على وجهه في كل لقاء	4.09	1.20	81.8%	2
7	يومي برأسه إلى أسفل ليؤكد صحة ما أقوم به	3.27	1.34	65.5%	6
8	يومي برأسه إلى أعلى ليدلل على رفضه أمر ما	2.74	1.20	54.8%	10
9	يرفع أصبع الإبهام إلى أعلى إعجابا بعمل مميز قمت به	2.24	1.17	44.8%	11
10	يغمض عينيه قليلا تعبيراً عن رضاه	2.79	1.30	55.8%	9
11	يعض على أصبعه استنكاراً لخطأ	1.85	1.08	37.0%	13
12	يعض على شفتيه تحذيراً من وقوعي في خطأ	2.03	1.22	40.7%	12
13	نظر إليّ باهتمام عندما أشرح الدرس	4.29	.89	85.9%	1
	المجال ككل	3.06	.85	61.3%	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن النسبة المئوية للمجال الثالث بلغت (٦١.٣ %) مما يشير إلى أن مستوى ممارسة المشرفين التربويين لمهارات الاتصال و التواصل الإيماني والحركي في جميع فقرات المجال ضعيفة من وجهة نظر طلبتهم عدا الفقرات (٥٠ - ٤٣ - ٤٢) .

و يعزو الباحثان ذلك إلى:

- شعور الطالب المعلم بالحرج عند وقوعه بالخطأ ، فلا يلتفت إلى المشرف بل يلجأ للكتاب لتصحيح الخطأ
- أن نسبة الإناث من الطلبة المتدربين (٧٨.٥%) في حين أن أكثر المشرفين من الذكور لذا قد يجد المشرف حرجاً في استخدام بعض الإيماءات ، لأن ذلك يمكن أن يخالف بعض أنماط العادات و التقاليد (تفسير وليس وجهة نظر).

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية و النسب المئوية للاستجابات على مجالات الاستبيان

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	التواصل الشفوي	3.94	.56	78.8%	١
2	التواصل الكتابي	3.60	.48	72.0%	٢
3	التواصل الإيمائي والحركي	3.06	.85	61.3%	٣
	الاستبيان ككل	3.61	.51	72.2%	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن مجال مهارات التواصل الشفوي أكثر الأنواع استخداماً حيث حصل على نسبة مئوية (٧٨.٨%) و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البكري ٢٠٠٩) ودراسة (با عيسى ٢٠٠٢) ، مما يظهر أهمية الاتصال الشفوي في العملية الإشرافية .

- و للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على "هل يوجد اختلاف بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة تعزى للمتغيرات (الجنس- التخصص- الحالة الوظيفية للمشرف) ؟ قام الباحثان بالتحقق من الفروض الثلاثة التالية :

١. للتحقق من الفرض الأول والذي ينص على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات

الاتصال والتواصل التربوي تعزى لجنس المشرف (ذكر، أنثى) ، استخدم الباحثان اختبار مان-ويتني

لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث، نظراً لعدم انطباق شروط

اختبار t بسبب التباين الكبير في حجم العينتين، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في تقديرات الطلبة لمهارات الاتصال والتواصل تعزى لجنس المشرف

المجال	جنس المشرف	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل الشفوي	ذكر	237	151.011	35789.5	٦٦٣٣.٥	٠.٨٠٣	غير دالة
	أنثى	60	141.058	8463.5			
التواصل الكتابي	ذكر	237	152.146	36058.5	٦٣٦٤.٥	١.٢٥٨	غير دالة
	أنثى	60	136.575	8194.5			

التواصل الإيماني والحركي	ذكر	237	150.73	35723	غير دالة	٠.٦٩٢	٦٧٠٠
	أنثى	60	142.167	8530			
الاستبيان ككل	ذكر	237	151.097	35810	غير دالة	٠.٨٣٨	٦٦١٣
	أنثى	60	140.717	8443			

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستوى تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي تعزى لجنس المشرف (ذكر، أنثى). ويبرر الباحثان ذلك بموضوعية المشرفين التربويين من الجنسين واهتمامهم بتحقيق التواصل مع طلبتهم. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الخرزاعلة ٢٠١١) والتي أظهرت نتائجها أن هناك اختلافاً في تقديرات الطلبة المعلمين لدور المشرفين في تحقيق مهارات الاتصال التربوي، وذلك تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور .

٢- وللتحقق من الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة تعزى للتخصصات (إنسانية، علمية، أخرى). استخدم الباحثان اختبار كروسكال واليس للعينات المستقلة وذلك للتعرف على دلالة الفروق نظراً لعدم انطباق شروط اختبار ANOVA بسبب التباين الكبير في حجم العينات وصغر حجم إحداهما والجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق في تقديرات الطلبة لمهارات الاتصال والتواصل تعزى لتخصص

المشرف

المجال	تخصص المشرف	العدد	متوسط الرتب	Chi-Square	مستوى الدلالة
التواصل الشفوي	إنسانية	210	155.921	٤.٦٨٥	غير دالة
	علمية	77	132.682		
	أخرى	10	129.3		
التواصل الكتابي	إنسانية	210	153.11	٣.٠٠٤	غير دالة
	علمية	77	142.929		
	أخرى	10	109.45		
التواصل الإيماني والحركي	إنسانية	210	151.257	٠.٥٣٠	غير دالة
	علمية	77	144.149		
	أخرى	10	138.95		
الاستبيان ككل	إنسانية	210	154.462	٣.٠٨٣	غير دالة
	علمية	77	137.175		
	أخرى	10	125.35		

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي تعزى ل تخصص المشرف (تخصصات إنسانية، تخصصات علمية، تخصصات أخرى). ويعزو الباحثان ذلك إلى: اهتمام مشرفي التربية العملية بتحقيق التواصل مع الطلبة المعلمين لتحقيق أفضل النتائج، و تشابه الظروف الثقافية للمشرفين وتقارب المستوى الأكاديمي وتمائل الخبرات التربوية لديهم. ٣- و للتحقق من الفرض الثالث من فروض الدراسة والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة تعزى للحالة الوظيفية للمشرف (متقاعد، غير متقاعد).

استخدم الباحثان اختبار t لعينتين مستقلتين والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)

اختبار t لدلالة الفروق في تقديرات الطلبة لمهارات الاتصال والتواصل تعزى للوضع الوظيفي للمشرف

المجال	الوضع الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التواصل الشفوي	متقاعد	121	3.89294	0.55981	١.٢٤١	غير دالة
	غير متقاعد	176	3.97495	0.55938		
التواصل الكتابي	متقاعد	121	3.53388	0.46583	١.٩١٠	غير دالة
	غير متقاعد	176	3.64129	0.48315		
التواصل الإيماني والحركي	متقاعد	121	2.99428	0.82366	١.١٧٦	غير دالة
	غير متقاعد	176	3.11189	0.86279		
الاستبيان ككل	متقاعد	121	3.55157	0.50028	١.٦٥٠	غير دالة
	غير متقاعد	176	3.65045	0.51245		

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي تعزى للحالة الوظيفية للمشرف (متقاعد، غير متقاعد).

ويرى الباحثان أن ذلك قد يعود إلى: اهتمام مشرفي التربية العملية بطلبتهم بصرف النظر عن الحالة الوظيفية للمشرف، حيث تختلف هذه النتيجة مع دراسة (المطلق ٢٠١٠) والتي بينت نتائجها أن عدم تفرغ المشرفين للتربية العملية يؤثر سلباً في أدائهم.

ولإجابة عن السؤالين الرابع والخامس من أسئلة الدراسة والذين ينصان على:

– ما أهم معوقات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر طلبتهم؟

– ما أهم مقترحات الطلبة المعلمين لتفعيل ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة؟ قام الباحثان بمقابلة (٥٢) طالباً وطالبة من طلبة التدريب الميداني، حيث تم توجيه سؤالين مفتوحين لكل منهم، ومن ثم ترك له حرية الإجابة عنهما كتابياً على ورقة

، وبعد الانتهاء من المقابلة جمع الباحثان الأوراق ، ثم قاما بفرز الإجابات ، وذلك باعتماد الإجابات التي حصلت على نسبة تكرر (اتفاق) بين الطلبة تصل إلى (٥٠%) أو أكثر كما تم استبعاد الاستجابات التي حصلت على نسبة أقل من النسبة المذكورة ، كما تم استبعاد الاستجابات غير المكتملة المعني أو التي خارج سياق السؤالين ،

أما عن إجابات الطلبة المعلمين عن السؤال الذي ينص على : - ما أهم معوقات الاتصال والتواصل التربوي بينك وبين مشرفك في برنامج التربية العملية ؟ فقد تم رصد الاستجابات التالية :

- أن بعض المشرفين يحذر الطلبة من المبادرة بالاتصال به .
- أن عملية الاتصال لا تكون إلا في حالات حرجة (عقابية) ولا تكون في حالات طبيعية
- تحديد زيارات المشرف التربوي بثلاث زيارات فقط .
- عدم وجود موقع إلكتروني لقسم الإشراف التربوي يقوم من خلاله المشرف بالاتصال بالطلاب .
- قصر فترة التدريب الميداني لا تسمح بنسج علاقات بين المشرف والطلاب .
- انقطاع الصلة بين المشرف والطلاب بعد الزيارة الأخيرة له .
- تغيير المشرف في أثناء فترة التدريب .
- عدم التنسيق بين دوام الطالب في الجامعة وتدريبه في المدرسة .
- العدد الكبير من الطلبة عند المشرف الواحد.
- عدم رد المشرف على اتصال الطالب.
- بعض المشرفين يعتبر أن علاقته بالطلاب تنتهي خارج أسوار مدرسة التدريب .
- اعتبار العلاقة بين المشرف والطلاب علاقة أكاديمية فقط.
- عدم وجود لائحة بمواعيد المشرفين داخل قسم الإشراف.
- قد لا يكون توافق أحيانا بين تفكير الطالب والمشرف .
- يتمتع بعض المشرفين بنمط شخصية لا تسمح للطلاب بالنقاش أو إبداء رأيه .
- بعد مدرسة التدريب عن مكان سكن المشرف .
- أن يشرف المشرف على غير تخصصه .
- حدوث خلاف بين مدير أو مديرة المدرسة وبين المشرف التربوي .
- الاقتصار على طريقة واحدة للاتصال ، تحد من عملية التواصل .
- انشغال بعض المشرفين بأعمال أخرى .

أما عن إجابات الطلبة المعلمين عن السؤال الذي ينص على : - ما مقترحاتك لتفعيل ممارسة مهارات الاتصال والتواصل التربوي بينك وبين مشرفك في برنامج التربية العملية ؟ فقد تم رصد الاستجابات التالية :

- ضرورة اجتماع المشرف التربوي مع طلبته قبل بدء العملية التدريبية .
- تخصيص ساعات مكتبية داخل الجامعة لكل مشرف ، ليتسنى للطلبة الاستفادة منه والاستفسار عن بعض الأمور التي تخصهم .
- تصميم موقع إلكتروني للإشراف التربوي مزود بتقنيات حديثة تسمح بالتواصل مع الطلبة.

- عرض دروس توضيحية داخل الجامعة يحضرها الطلبة والمشرفين ، ثم إتباعها بمناقشات تثري العملية التواصلية .
- تكرار زيارات المشرف للمؤسسة التدريبية .
- تقبل المشرف الاتصال المتكرر من الطلبة لأن ذلك لحاجة .
- نسج علاقات إنسانية مع المشرف التربوي ، فلا تكون العلاقة الأكاديمية هي أساس الاتصال فقط.
- عقد اجتماع مرة على الأقل كل شهر لتقييم سير العملية الإشرافية.
- أن يكسر الطالب المتدرب حاجز الخوف منذ بدء العملية الإشرافية ؛لأن ذلك ينعكس على تواصل المشرف معه .
- عقد ورش عمل تضم المشرفين والطلبة معاً من أجل عرض القضايا المشتركة التي تحول دون تحقيق التواصل بين الطرفين .
- أن يعرّف المشرف بنفسه في اللقاء الأول مع الطالب .
- تقليل عدد الطلبة مع المشرف .
- تخصيص مكان في كل مؤسسة تدريبية لاجتماع المشرف مع طلبته بعد الزيارة الصفية - ضرورة أن يكون لكل مشرف تربوي بريد الكتروني يتواصل من خلاله مع الطلبة .
- أن يقوم كل مشرف بتوزيع دليل إرشادي لكل طالب يوضح آلية التعامل معه .
- أن يسند إلى المشرف الإشراف على طلبة من تخصصه ؛لأن ذلك يفعل عملية التواصل
- أن يسمح المشرفون التربويون العاملون بوزارة التربية للطلبة المتدربين بحضور اللقاءات التربوية مع المعلمين الرسميين لأن ذلك يصقل شخصية المتدرب .
- يقع على عاتق الطالب المتدرب الانتباه الجيد في أثناء الدرس ؛ وكذلك أن يكون واعياً لما يبديه مشرفه من ملاحظات .
- أن يشعر الطالب المتدرب مشرفه بتكيفه وانسجامه معه ؛ لأن ذلك يزيد دافعية المتعلم .
- ألا يعد المشرف التربوي خطأ الطالب المتدرب في الأداء مؤشراً سلبياً على شخصيته .
- أن يكون منسق التدريب الميداني حلقة وصل فاعلة بين الطالب و المشرف .

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان بعد الانتهاء من الدراسة إجراء الدراسات التالية:

- ١-تصور مقترح لتفعيل مهارات التواصل التربوي لدى طلبة التدريب الميداني .
- ٢-فاعلية استخدام مهارات التواصل التربوي على تنمية الكفايات التدريسية لدى طلبة التدريب الميداني .
- ٣- دور إدارات المدارس في تفعيل مهارات التواصل لدى مشرفي التربية العملية .

مراجع الدراسة:

أ- المراجع العربية:

- ١- الأسمر، هنادي (٢٠٠٠) " مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لد مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في اربد " .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ٢- البدري،طارق (٢٠٠١) " تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي " عمان: دار الفكر .

- ٣- أبو غريبة، إيمان (٢٠٠٩) "الإشراف التربوي (مفاهيم - واقع - آفاق) " عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- ٤- البكري، فائز بن عبد الله (٢٠٠٩) "تطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام بمنطقة عسير دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، كلية التربية ، قسم التربية الإدارة والإشراف التربوي، المملكة العربية السعودية.
- ٥- حرب، سعيد ابراهيم (٢٠٠٩) "مشكلات التربية العملية لدى الطلبة المتدربين " يوم دراسي بعنوان "التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي والادارة المدرسية" ٢٠٠٩/٦/٢ ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية - غزة ص ص ١٨-٣٧.
- ٦- حمدان، محمد (١٩٧٩) "المفهوم النظري والتطبيقي للتربية العملية الإكلينيكية في مناهج إعداد المعلمين " مجلة رسالة المعلم. عمان: وزارة التربية والتعليم . العدد ٤، كانون الأول ١٩٧٩، ص ٢١-٣١.
- ٧- الخزاعلة، محمد (٢٠١١) "دور مشرفي التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي للطلبة المعلمين في كليتي التربية جامعة الزرقاء الخاصة وآل البيت " مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ،مج ١٩، ع ١، ص ٥٣٩-٥٦٦، يناير ٢٠١١.
- ٨- الدعس، زياد (٢٠٠٩) " معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٩- الشهري، ظافر (٢٠٠٤) " فعالية مشرف التربية العملية من وجهة نظر الطلاب المتدربين في كلية التربية الفنية جامعة الملك سعود" رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- ١٠- عبد السلام، سميرة (٢٠٠٥) " أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتهم بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين بين الجنسين" مجلة كلية التربية وعلم النفس، ج ٤، ع ٢٩، جامعة عين شمس.
- ١١- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٦) "المعلم الفعّال والتدريس الفعّال" عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ١٢- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨) " فن التدريس " عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ١٣- العريني، عبد العزيز (٢٠٠٦) "معوقات الاتصال التحريفي بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض بنين والطلول المقترحة" مجلة كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٢٣، السنة الحادية والعشرون.
- ١٤- الكندري، جاسم يوسف (٢٠٠٢) "إعداد المعلم بجامعة الكويت: الواقع والمأمول" مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكويت، المجلد ٣، العدد ٣.
- ١٥- محمد، مصطفى وحوالة، سهير (٢٠٠٥) "إعداد المعلم تنميته وتدريبه " دار الفكر، عمان، الأردن.
- ١٦- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2001) . أساسيات في التربية العملية، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.

- ١٧-المطلق، فرح (٢٠١٠) " واقع التربية العملية في كلية التربية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك سعود" مجلة رسالة الخليج العربي، ع٦٧، الرياض ، السعودية.
- ١٨-النمري، حنان (٢٠٠٠) " الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية" جامعة أم القرى قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، مكة ، السعودية.
- ١٩-نور الدين، داوود (٢٠٠٢) " واقع برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطالبة المعلمة في كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية " رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم أصول التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية.
- ب- المراجع الأجنبية:

- 1-Fleming , S. S. (2005). **Leadership for teacher empowerment: The relationship between the communication skill of principals transformational leadership and the empowerment of teachers** (Doctoral dissertation university of new Orleans 2001). Dissertation Abstract International 57-08 3336.
- 2- Johns Cherry I. (1997) **Communication competencies necessary for effective educational leadership as perceived by public school principals** (Doctoral dissertation university of Houston 1997) Dissertation Abstract International 58103 67.
- 3- Knudson ,Ruth. **University Supervisors and at risk student teachers**, Journal of research and development in education, rol 33, ISS ,UES,PP.175-185.
- 4- Sumru, Akan, Sibel,Tatar (2010). An investigation of the nature of feedback given to preservice English teachers during their practice teaching , teacher development, V14- N2 – P153-172,
- 5- Zanting and Verloop.(2001). "**Student teachers' beliefs about mentoring and learning to teach during teaching practices** " The British Journal of Educational Psychology vol.71, part1 , pp57-80
- 6-Bruce D. , Sillers & Willard M. , Kniep (2011):**A Program To Improve Student Teacher-Supervisor Communications .**
http://www.eric.ed.gov/ericwebportal/search/detailmini.jsp?_nfpb=true&_eric_extsearch_searchvalue_0=ed098184&eric_extsearch_se